

— ٩٠ —

- تشاجرت أختى وزوجها ، وعادت إلى بيت أبى غضبى .
— وهل فى ذلك من جديد ، ما أكثر خصامهما ، وما أسرع أن يتصالحا !
— ولكن أبى يصبر على تطليقها هذه المرة .
— هذا ما يقوله أبوك فى كل مرة .. قومى وجهزى لنا طعامنا .
وترادفت الأيام ، وتم الطلاق ، وراح يفكر فى حلم زوجه ، فحيره فكره ، ولم يهتد إلى شىء ، فغمغم ليربح نفسه .
— مجرد مصادفة .
ومرت الأيام هينة رتيبة ، وفى صباح يوم من الأيام استيقظ من نومه ، فوجد زوجه أمام المرأة تمشط شعرها ، فقال وهو يبتسم :
— صباح النور على البلور .
فافتقر ثغرها عن اللؤلؤ النضيد ، ولكن سرعان ما ذابت الابتسامة على شفيتها ، وقطبت جبينها ، فقال لها :
— ما الذى يكدرك ؟
— رؤيا رأيتها .
— وماذا رأيت ..
— سرادقا هائلا نصب أمام بيت خالتك ، أقيمت فيه الزينات . وخفقت الرايات ، وانتثرت الثريات .
فقال وقد أشرق وجهه بابتسامة :
— لعل ابن خالتى سيتزوج مرة أخرى ، أو لعل خالتى اشتاقت إلى الزواج !
— لا أحسب أن هذه الزينات بشير فرح .
— فعلام تدل إذن ؟